

الحلقة (62) من برنامج ثبت الأجر: وإنك لعلی خلق عظیم.

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين. نحمده جل في علاه واثني عليه الخير كله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله وخيرته من خلقه ادبه الله فاحسن تأديبه. صلى الله عليه وعلى اله - [00:00:00](#)

وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات الله جل في علاه يقول في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة نبينا محمد - [00:00:28](#)

الله عليه وعلى اله وسلم هو الاسوة والقذوة لكل من اراد ان يصل الى سعادة الدنيا وفوز الآخرة. فانه لا سبيل ولا طريق يدرك به الانسان السعادة في الدنيا ولا الفوز بالآخرة الا من طريق هذا النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك - [00:00:48](#)

كان صلى الله عليه وسلم قد جمع الله له الكمالات. فحلاه بطيب الخصال وجميل تعال حتى كان في غاية الادب وذروة كمال الشيع. يقول يقول الله جل في علاه وانك لعلی خلق عظیم. فقد شهد الله له وهو العليم الخبير. شهد له بكمال الخلق - [00:01:08](#)

وسمو الشيم وقد بعثه الله متمما لصالح الاخلاق كما في المسند من حديث ابي هريرة يقول صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. والاخلاق لها اصول ولها قواعد. عنها تنبثق - [00:01:38](#)

الفضائل ومنها تصدر خصال البر ومن اعظم تلك القواعد واجمع تلك الخصال التي بها كمال محاسن الاخلاق وتتمام طيب الفعال الجود والجود هو غاية الكرم. وهو ان يعطي الانسان ما يقدر عليه - [00:01:58](#)

من الاحسان هكذا يمكن ان نعرف الجود. فالجود هو بذل الاحسان المستطاع. قل او كثر لينفق ذو سعة من سعته فمن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله. هكذا جعل الله تعالى الاحسان - [00:02:28](#)

مشاعا بين الخلق فليس هو حكرا ولا حدا ولا حصرا على اولئك الذين لهم من القدرة والمال ما يستطيعون ان ينفقوا. فالجود والاحسان لا يقتصر فقط على الانفاق المادي. بل ان الجود والاحسان متنوع - [00:02:48](#)

فمنهج قولي وهو الذي قال فيه تعالى وقولوا للناس حسنا. ومنهم جود ومنه جود بدني وهو ان يبذل الانسان من نفسه ما يستطيع. في الاحسان والبر ولو كان هذا باقل ما يكون - [00:03:08](#)

ومن الاحسان والجود ان يبذل الانسان النفع للناس بماله او بجاهه او او بغير ذلك من وسائل الجود. كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس في كل ابواب الجود. الجود القولي والعلمي - [00:03:28](#)

والجود البدني بل والجود بالاماني. وصدق الرغبة في ايصال الخير للناس لم يترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرهما منه حذرهما منه صلى الله عليه وسلم. كان اجود الناس كما يقول ابن عباس في الصحيحين - [00:03:48](#)

فما شأنه في رمضان؟ وكان اجود ما يكون في رمضان. وهذا بيان ان هذا الشهر له من خاصية الجود والبذل والاحسان ما ليس لغيره من الاشهر. وهذا بسبب ما فيه من الطاعات والاحسان والطاعة والاحسان - [00:04:08](#)

يتزكى بها القلب ويطيب ويستقيم ويصلح ويلين ولهذا ينبغي ان نتفقد احساننا وان ننظر اثار عبادتنا في اعمالنا وان لا يكون فقط الواحد منا همه ان يبرئ ذمته باداء الواجب دون ان يكون لهذا - [00:04:28](#)

الذي غرضه ومقصوده التزكية والاصلاح ان يكون لهذا اثر في مسلكه اثر في خلقه اثر في عمله. استمع لقول ابن عباس وكان اجود ما يكون في رمضان. حين يلقاه جبريل - [00:04:48](#)

وكان يلقاه في كل ليلة يدارسه القرآن فلرسول الله اجود بالخير من من الريح المرسلة يعني في هذا الجو الايماني والاثر القرآني

والفضل الزماني كان رسول الله في غاية الجود هو اجود بالخير - 00:05:08

من الريح المرسلة والريح المرسلة لما تأتي ريح فيها خير ورحمة لا تخص زيدا عن عمر ولا تصيب ارضا دون اخرى بل انها تعم كل من مرت عليه وتصيب كل من لاقته. ولهذا ينبغي ان نفتش عن هذا الاثر في اعمالنا واخلاقنا - 00:05:28

رمضان شهر الجود والجود لا ينحصر في وجه من الوجوه بل في كل باب من ابواب ايصال البر والخير الى الناس. اتق الله هو لو بشق تمره كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر ابن عبد الله فمن لم يجد فبكلمة طيبة فالكلمة الطيبة تبسمك في وجه

اخيك - 00:05:48

صدقة كل هذه من ابواب البر التي يتقرب بها الانسان ينبغي ان تكثر وان تنمو وان تزيد في هذا الشهر وان تكون وان يكون هذا الشهر ارزادا لنا في تزكية اخلاقنا. واعظم ما ينبغي ان يهتم به من الجود هو بذل ما يجب على الانسان من الحقوق - 00:06:08

والواجبات فان من الناس من تجود نفسه وتسخر يده بالوان من الانفاق الذي يندرج تحت نفقة التطوع او تحت احسان التطوع لكنه يشح ويخل عما وجب عليه. فلتجده لا يفتش في - 00:06:28

ما يجب عليه من حقوق اولاده من النفقة. لا يفتش فيما يجب عليه من حقوق زوجاته من النفقة. لا يبالي بحقوق الخلق من وفاء الحقوق والديون وما اشبه ذلك. لا يقوم بما يجب عليه. من الواجبات التي ثبتت في ذمة للناس. فتجده مقصر - 00:06:48

في هذه الامور كلها ومع هذا قد يدعي جودا وهذا غلط. فمن الناس من تجده نشيطا في الجود الذي يندرج تحته صور الاحسان والبذل لكنه يغفل عن ان هذا الجود مراتب واولى - 00:07:08

اوجب ما ينبغي ان يهتم به هو ما وجب عليه من الانفاق. فالنفقة الواجبة للاولاد النفقة الواجبة للزوجات النفقة الواجبة للاقارب. العطاء الواجب لاصحاب الحقوق. من ايفاء الاجراء والعاملين اجورهم - 00:07:28

من اداء ما ثبت في ذمة الانسان من حقوق الناس. كل هذا من الامر الذي يدخل في الجود الواجب الذي يجب على الانسان ان لا يفرط فيه والا يغفل عنه فان الغفلة عنه سبب لتفريط ما يجب عليه وقد تجد من الناس من ينشط في الانفاق - 00:07:48

الخير او انفاق التطوعي لكنه يقصر في حق من يجب عليه ان ينفق عليهم. وهذا اختلال في فقه مراتب والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال كما في الحديث الالهي فيما رواه ابو البخاري من حديث ابي هريرة واحب - 00:08:08

وان احب ما تقرب عبدي به الي ما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل فاحب ما تقرب به الى الله من الجود. اداء الواجبات من النفقات وسداد الحقوق ووفاء الالتزامات فانه مما تدخل فيه - 00:08:28

والحسنات وتدخل فيه في الجود المأمور به ثم بعد ذلك سارع في باب الخير من الصدقة والاحسان والعطاء والبر ولا تحصر هذا في زمان فالانسان في ظل صدقته يوم القيامة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يتقبلنا واياكم ان يرزقنا انفسا - 00:08:48

سخية وان يعطينا من فضله قلوبا تجود بكل خير واحسان. اسأل الله تعالى ان يسلك بنا سبيل الرشاد ان يتقبل منا ومنكم والمسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:09:08